انما يتوقف الخ لا اثباتها بالادلة اذ لم يذكر لها ادلة فيما ياتي
وقوله عليه الشيء اي كالسرير مثلا وقوله ان كان داخلا فيه اي في الشيء
واسم كان ضمير عايد على ما وقوله واما ان يجب اي يحصل قوله كالخشب اي فانه
يقال له سرير بالقوة قبل فعل السرير قوله وان كان اي ما يتوقف عليه الشيء خارجا
الخ قوله ما منه الشيء اي ما يصدر منه فعل الشيء قوله يرد على الفاعلية فيه
ان النظر يرد ايضا على الناظر الذي هو الفاعل فيكون دالا على العلة الفاعلية
فيتكرر معه قوله من الجانبين وقد يجاب بان الغرض اشتمال التوقف على العلل
الاربع مطابقة والنظر لا يدل على الناظر مطابقة بل التزام المتصف
بما ذكر اي بكونه بالبصيرة من الجانبين الخ وانما قيد بقوله المتصف
الخ لان الصورة انما تتحقق اذا اعتبرت الهيئة الاجتماعية لان
صورة المركب تتوقف تحققها على تحقق جميع اجزائه وقول الشارح دال
الانسب حذفه لاقتضائه ان الصورية مدلوله للهيئة الاجتماعية
لا عينها فالاولى ان يقول فالنظر المتصف بما ذكر هو الصورية اه يوسف
وفيه ان النظر المتصف بما ذكره الدال على الصورية مراده به اللفظ الدال
على مجموع اجزا المعرف والهيئة الحاصلة من اجزا المعرف وهي العلة
الصورية نفس مجموع اجزا المعرف وح فيكون النظر المتصف بما ذكر دالا
على الصورية كما قال الشارح قوله وهو القوة الخ اي قوة كل من السايل المعلل
واعلم انها وان كانت فاعلة للنظر فهي قابلة للادراك فهي فاعلة
وقابلة من جهتين قوله والنسبة اي وتدل النسبة اي ولفظ النسبة بو
على المادية اي فمادة النظر النسبة وكلام الشارح يقتضي ان المادة مجموع
النسبة وليس كذلك بل مادة النظر بالبصيرة والنسبة ولعله
اقتصر عليها لكونها المقصود بالذات قوله واظهارا للصواب اي يدل على الغائية قوله مجازية اي
منسوب للمجاز من نسبة الجزئي للكلي والمجاز هنا اما بالاستعارة ان اعتبرت
العلاقة المشابهة بان شبهت هذه الامور الاعتبارية بالعلل الحقيقية بجامع
العلل لهذه الامور الاعتبارية او مرسل ان اعتبرت العلاقة الاطلاق لان اسم العلة

التوقف على كل واحد منهما اسم العلة

موضوع للامور المتوقف

المتوقف عليها بقيد كونها حقيقية اي لها تحقق تجردت عن
قيدها واريد المعنى الاعم الصادق بالحقيقية وغيرها قوله
لانها امور اعتبارية اي والعلة الحقيقية ما توقف عليه
غيره وكان له تحقق وثبوت في نفسه قبل اعتبار العقل له قوله
اعتبارية اي ليس لها تحقق قبل اعتبار العقل لها بل تحققها
باعتبار العقل لها قوله فلا يرد الخ تفريع على قوله وهذه
العلل الخ لان ذلك خاص بالحقيقية كالخشب بالنسبة
للسرير قوله والنسبة ليست كذلك هنا اي في تعريف المناظرة
وذلك لان النسبة ظرف للنظر من الجانبين والظرف ليس
داخلا في المظروف قوله لا يقال الخ هذا السؤال يشمر
بضعف البحث لان عادة اهل المعقول ان البحث اذا كان
قويا يعنونون بما يدل على قوته كفيه بحث او نظر او نحو
ذلك وان كان ضعيفا غير شديد الضعف عنونوا
بان قيل او نحوه وان كان شديد الضعف عنونوا بلا يقال
وما هنا من هذا القبيل قوله لعدم صحة الحمل علة لكونه
تعريفا بالمباين اي لعدم الصحة حمل كل واحدة من تلك
العلل على المناظرة فلا يصح ان يقال المناظرة هي الهيئة
الحاصلة من نظر البصيرة في النسبة من الجانبين
ولا هي القوة العاقلة من المناظر ولا النسبة ولا هي اظهار
الصواب وشرط التعريف صحة حمل كل جزء من اجزائه
على المعرف كما في تعريف الانسان بانه حيوان ناطق قوله
لانا لا نسلم هذا الجواب اصله للشارح البهشتي وقوله امتناع
اي امتناع التعريف بالمباين مطلقا اي سواء كان التعريف
بحسب الماهية او بحسب الوجود بل الشيء اذا اعتبر من حيث
ماهيته كان تعريفه بالاجزاء المحمولة كتعريف الانسان

Copyright © King Saud University